ظهور الجبابرة والشجاعه الى الاوضاع اي الى الصنم بكون هذا اللفظ موضعا
لهذا المعنى على وجه صلاحية او صفته ببيان مراده فافيه استعارة
بالكناية حيث شبه منظومته بانسان ذي ارادة والمراد تخييل وبفتح مغلقها
فيه استعارة مصرحة حيث شبه المسائل الصعبة بالاشكال مكان المغلقة. بجامع عسر
الوصول الى المقصود والفتح والمراد به هنا ازالة الصعوبة ترشيح على سدل
حال من وجه او صفته ومهيع غريب في القاموس وطريق مهيع لمقصد بيّن
والجمع مهايع الكلام عليها كثير شهير لكن لا باس بايراد شيء يتعلق بالبسملة
من جهة هذا الفن فالبسملة تشتمل على الوضع الشخصي وهو ما تعين فيه اللفظ وعلى
الوضع النوعي وهو ما لا يتعين فيه اللفظ بل اخذ بقانون كلي وعلى الوضع الخاص
وهو ما لوحظ فيه المعنى الخاص بخصوصه وعلى الوضع العام وهو ما لوحظ فيه المعنى بوجه
كلي ادعوته [?] فالباء وضعها شخصي عام اتفاقا والخلاف انما هو في الموضوع له هل الامر الكلي
او الجزئي كما ياتي والاسم وضعه شخصي عام لموضوع له عام ولفظ الجلالة وضعه خاص
لموضوع له خاص والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان والمشتقات موضوعة بوضعين
وضع المادة للحدث ووضع الهيئة للذات والنسبة فباعتبار وضع المادة وضعها
شخصي عام وباعتبار وضع الهيئة وضعها نوعي عام لموضوع له خاص تامل
المحذوفة افعالها وجوبا لانها بدل من اللفظ بفعلها ولا يجمع بين البدل والمبدل
منه فالتلفظ بحمد البدل من التلفظ بفعله وهو احمد لكونها اصلا وجه اصالتها
هو ان الحمد من الاوصاف المتجددة والتابع التعبير عن الوصف المتجدد بالجملة الفعلية
لان الفعل يدل على التجدد اي الحصول بعد ان لم يكن وانما دلالته على الاستمرار
التجددي فبواسطة القرينة لا بحسب الوضع كما تقدم واشتهر لحذف ليفيد الحمد
الخ فيه ان الحذف هنا واجب كما قدمه فكيف يكون لسبب مراعاة موافقة التسمية
في الحذف واجلالا لفظي لا ينافي كونه ايضا لامر معنوي والاوضاع الحلى
جمع حلية بالكسر الخلقة والصورة والصفة والهيئات جمع هيئة بالفتح ويكسر حال
الشيء وكيفيته حلية التبيان الحلية بالكسر ما يزين به من مصوغ
المعدنيات او الحجارة واضافته الى التبيان بالكسر ايضا من اضافة المشبه
به للمشبه اي زين اوضاع الفن بالتبيان الشبيه بالحلية وزين ترشيح لهذا التشبيه
صدر عن الماء اي رجع فعلى ورد الماء اتاه وصدر عنه رجع فالورد

بالنسبة

بالنسبة للصدر اول فقوله زمان الشبيبة والكهولة نشر على ترتيب اللف راجعة
للورود والكهولة للصدور وكذا يقال فيما بعده او جميع البشر بمعنى ان قوله
ورادع صدر اشارة الى التعميم في قوله اوضاع البشر اولا واخرا وما بينهما على حد قوله
تعالى ولله المشرق والمغرب اي وما بينهما فقوله فيكون المراد تفريع على قوله
او جميع البشر هي هنا للترتيب الرتبي والاخباري الترتيب الرتبي هو تقديم
ما حقه التقديم كما هنا اذ ما يتعلق بالخالق حقه التقديم على ما يتعلق بالمخلوق
فتقديم الثناء على الله جل وعلا على الثناء على نبيه صلى الله عليه وسلم ليس لترتيب
الزمان وتراخيه بل لما ذكرنا ان ثم موضوعة للترتيب والتراخي
في الزمن وهنا لا تراخي في الزمن فاستعمالها فيما ذكر على سبيل المجاز لعلاقة
المشابهة فتجري في ثم الاستعارة المصرحة التبعية وتقريرها ان يقال شبه الترتيب الرتبي
بالترتيب والتراخي في الزمن تنزيلا للتفاوت في الرتبة منزلة المتفاوت في الزمن
واستعير الترتيب والتراخي في الزمن للترتيب الرتبي وسرى التشبيه للجزئيات واستعير
لفظ ثم الموضوعة لكل فرد من افراد الترتيب والتراخي في الزمن للترتيب الرتبي
الجزئي على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية وكذا الجامع بين الترتيب الاخباري
والترتيب والتراخي في الزمن هو التفاوت لما بين متعلق الاخبار بما قبل ثم وبين
متعلق الاخبار بما بعدها من التفاوت تامل بمعنى الدعاء اصله ان
ان الصلاة تطلق بالاشتراك اللفظي على ثلاثة معان الرحمة اذا كانت من
الله تعالى والاستغفار اذا كان من الملائكة والتضرع والدعاء اذا كان من ادمي
او جني او حيوان او جماد ان الصلاة معناها واحد وهو العطف لكن
العطف بالنسبة اليه تعالى بمعنى الرحمة وبالنسبة الى الملائكة بمعنى الاستغفار
وبالنسبة الى الادمي التضرع فهو على هذا من قبيل الاشتراك المعنوي
ومعناه الدلالة اي على طريق يوصل الى المطلوب سواء حصل المطلوب
او لم يحصل وهذا عندنا معاشر اهل السنة ذكره الملوي في شرحه الكبير على متن السلم
السلم خلافا للمعتزلة في تخصيصهم لها بالدلالة الموصلة هذا المشهور نقلا على التحقيق
كما قاله التفتازاني في رد نقض الاول بقوله تعالى واما ثمود فهديناهم الاية وفتح
باب التاويل لا هل مذهب الفريقين خلاف الانصاف فالذي يظهر انها تطلق
بالمعنيين صيانات [?] في حاشية الملوي جمع صاحب هذا على مذهب الاخفش

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)